

لسان العرب

(زبي) الزُّبْيَةُ الرَّابِيَةُ التي لا يعلوها الماء وفي المثل قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ وكتبَ عثمانُ إلى علي B لما حُوصِرَ أَمَّـًا بعد فقد بلغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ وجاءَ زَ الحِزامُ الطَّيْـيَينَ فإذا أَتاك كِتَابِي هذا فَأَقْبِلْ إِيَّايَّ عليَّ كنتَ أَمَّـًا لي يضربُ مثلاً للأمرِ يتَفاقمُ أو يتَجاوَزُ الحدَّ حتى لا يُتَلافَى والزُّبْيُ جمعُ زُبْيَةٍ وهي الرَّابِيَةُ لا يعلوها الماء قال وهي من الأَصْدَادِ وقيل إنما أَرادَ الحفرةَ التي تُحْفَرُ للأسد ولا تحفرُ إلا في مكان عالٍ من الأرض لئلا يبلغها السيل فتَظْمَأُ والزُّبْيَةُ حُفْرَةٌ بِتَزَبَّيَّ فيها الرجل للصيد وتُحْفَرُ للذئب فيصطاد فيها ابنُ سيده الزُّبْيَةُ حُفْرَةٌ يَسْتَتِرُ فيها الصائد والزُّبْيَةُ حَفِيرَةٌ يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبِرُ وَزَبَّيَّ اللحمَ وغيره طَرَحَ فيها قال طارَ جَرادِي بَعْدَ مَا زَبَّيْتُه لو كانَ رأسي حَجْرًا رَمَيْتُهُ والزُّبْيَةُ بئرُ أَوْ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للأسد وقد زَبَّاهَا وتَزَبَّاهَا قال فكانَ والأمرَ الذي قَد كَرِدا كاللَّذِّ تَزَبَّيَّ زُبْيَةً فاصطيدا وتَزَبَّيَّ فيها كَتَزَبَّاهَا وقال علقمة تَزَبَّيَّ بذي الأَرطى لها ووراءَها رِجالُ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلَّيْبُ وَيروى وأَرادَها رجال وقال الفراء سميت زُبْيَةُ الأَسَدِ زُبْيَةً لارتفاعها عن المَسِيلِ وقيل سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عالٍ ويقال قد تَزَبَّيْتُ زُبْيَةً قال الطرماح يا طَيِّـءَ السَّهْلِ والأَجْبَالِ مَوْعِدُكُمْ كَمُبْدَغِي الصَّيْدِ أَعْلَى زُبْيَةِ الأَسَدِ والزُّبْيَةُ أَيْضاً حُفْرَةُ النمل والنملُ لا تفعل ذلك إلا في موضع مرتفع وفي الحديث أَنه نَهَى عن مَزَابِي القُبُورِ قال ابن الأَثِير هي ما يُنْدَبُ به المِيتُ وَيُنَاجُ عليه به من قولهم ما زَبَّاهُمْ إلى هذا أَيْ ما دَعَاهُمْ وقيل هي جمع مَزْبَاةٍ من الزُّبْيَةِ وهي الحُفْرَةُ قال كَأَنه وإِ أَعْلَمَ كَرِهَ أَن يُشَقَّ القَبْرُ ضَرِيحاً كالزُّبْيَةِ ولا يُلَاحَظُ قال وَيُعَضِّدُهُ قوله اللَّاحِظُ لَنَا وَالشَّقُّ لغيرنا قال وقد صَحَّفَهُ بعضُهم فقال نَهَى عن مَزَابِي القُبُورِ وفي حديث علي كرم الله وجهه أَنه سئل عن زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَفَعُونَ فيها فَهَوَى فيها رجل فتَعَلَّقَ بِأَخْرٍ وتعلق الثاني بثالث والثالثُ بِرابعٍ فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فيها فخدشَهم الأسد فماتوا فقال على حافِرِها الدِّيَةُ للأولِ رُبْعُها وللثاني ثلاثة أَرْباعِها وللثالث نصفُها وللرابع جميع الدية فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ A فَأَجازَ قِضاءَ الزُّبْيَةِ حُفَيْرَةً تُحْفَرُ للأسَدِ والصَّيْدِ وَيُغَطَّى رَأْسُهَا بما يسترها لِيَقَعَ فيها قال وقد رُوِيَ الحُكْمُ فيها بغير هذا الوجه والزَّابِيانِ نَهْرانِ بِناحية الفُراتِ وقيل في

سافلة الفُرات ويسمى ما حولههما .

(* قوله « ويسمى ما حولهما إلخ » عبارة التكملة وربما سموهما مع ما حواليهما من الانهاء الزوابي) من الأنهار الزَّوَابِي وربما حذفوا الياء فقالوا الزَّابَانِ والزَّابُ كما قالوا في البازي بازٍ والأزْبِي السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ في السير على أفعول واستثقل التشديد على الواو وقيل الأزْبِي العَجَبُ من السير والنَّشَاطُ قال منظور بن حَبِيبَةَ بِشَمَجَى المَشْيِ عَجُولَ الوَثْبِ أَرَأَمْتُهَا الْأَنْسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ حتى أَتَى أَزْبِيَّهَا بِالْأَدْبِ والأزْبِيَّ ضَرْبٌ من سير الإبل والأزَابِيَّ ضُرُوبٌ مختلفة من السَّيْرِ واحدها أَزْبِيَّ وحكى ابن بري عن ابن جني قال مَرَّ بنا فلان وله أَزَابِيَّ منكرة أي عَدْوَةٌ شديدة وهو مُشْتَقٌّ من الزَّابِيَّةِ والأزْبِيَّ الصَّوْتُ قال صخر الغي كَأَنَّ أَزْبِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ هَزْمٌ بَغَاةٍ فِي إِثْرٍ مَا فَتَقَدُّوا وَزَابَى الشَّيْءَ يَزْبِيهِ سَاقَهُ قَالَ تِلْكَ اسْتَفِيدَهَا وَأَعْطَى الْحُكْمَ وَالرَّيَّهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقِيمُ وفي حديث كعب بن مالك جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةٌ قَالَ كَعْبُ فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أَزْبِيهِ بِهَا أَيُّ أَزْعَجُهُ وَأُقْلِقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَزْبِيَّتُ الشَّيْءِ أَزْبِيهِ إِذَا حَمَلَتْهُ وَيُقَالُ فِيهِ زَبْيَتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ أَزْعَجَ وَأُزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ وَزَابَى الشَّيْءَ حَمَلَهُ قَالَ الْكُمَيْتُ أَهْمْدَانُ مَهْلًا لَا تُصَبِّحُ بِيُوتَكُّمُ بِرَجْهِلِكُمْ أُمُّ الدُّهَيْمِ وَمَا تَزْبِي يُضْرَبُ الدُّهَيْمُ وَمَا تَزْبِي لِلدَّاهِيَةِ إِذَا عَظُمَتْ وَتَفَاقَمَتْ وَزَبْيَتُ الشَّيْءَ أَزْبِيهِ زَبْيًا حَمَلَتْهُ وَازْدَبَاهُ كَرَبَاهُ وَتَزَابَى عَنْهُ تَكْدِيرُ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ يَا إِبْلِي مَا ذَامُهُ فَتَدْبِيهِ .

(* قوله « يا إِبْلِي إلخ » هكذا ضبطت القوافي في التهذيب والتكملة والصحاح ووقع لنا ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا) .
ماءٌ رَوَاءُ وَنَصِيٍّ حَوْلَيْهِ هَذَا بِأَفْوَهِكَ حَتَّى تَأْبِيَهُ حَتَّى تُرْوَحِي أَصْلًا تَزَابِيَهُ تَزَابِيَّ الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّابِيَّهِ قَالَ تَزَابِيَهُ تَرَفَّعِي عَنْهُ تَكْبَرًا أَي تَكْدِيرِينَ عَنْهُ فَلَا تُرِيدِينَهُ وَلَا تَعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكَ قَدْ سَمِنْتَ وَقوله فوق الزَّابِيَّهِ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ أَرَادَ عَلَى الزَّابِيَّةِ فَعْيَرَهُ وَالتَّزَابِيَّ أَيْضًا مَشْيَةً فِيهَا تَمَدُّدٌ وَبُطْءٌ قَلَّ رُؤْيَا إِذَا تَزَابَى مَشْيَةً أَزَابِيَّ أَرَادَ بِالْأَزَابِيِّ الْأَزَابِيَّ وَهُوَ النَّشَاطُ وَيُقَالُ أَزْبِيَّتُهُ أَزْبِيَّةٌ وَأَزْمَمْتُهُ أَزْمَةٌ أَي سَدَنَةً وَيُقَالُ لَقَيْتُ مِنْهُ الْأَزَابِيَّ وَاحِدُهَا أَزْبِيٌّ وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ